من مائك فتصب لها من قربتها فيعود في الاناء ماحتى كانت القبطية تقول
للاسرائيلية اجعليه في فيك ثم مجيه في فيّ فتاخذه في فيها ماو اذا مجته في فيها
صار دما واعتري فرعون العطش حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار الرطبة
فاذا مضغها صار ماؤه دما فمكثوا على ذلك سبعة ايام من السبت الى السبت
لا يشربون الا الدم فاتوا موسى وشكوا اليه ما يلقونه وقالوا ادع لنا
ربك يكشف عنا هذا الدم فنومن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعي موسى
عليه السلام ربه فكشف عنهم وقيل الدم الذي سلطه الله عليهم هو
الرعاف فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان الخ فلما اراد الله هلاك
فرعون وقومه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان فرعون قد اقترب
اجله ودنا هلاكه وهلاك قومه على يدك واني مورثك ماله وملكه ثم
انصرف جبريل عليه السلام من عند موسى عليه السلام وتمثل في صورة
رجل ودخل على فرعون فقال له فرعون من انت فقال انا عبد من عبيد
الملك جئتك مستفتيا على عبد من عبيدي مكنته من نعمتي ولحمت
اليه فاستكبر علي وبغى وتجبر وتسمى باسمي وادعى جميع ما انعمت به
عليه انه له وانا لا انعم عليه فقال فرعون بيس العبد هذا فقال له جبريل
فما جزاؤه ايها الملك قال جزاؤه ان يغرق في هذا البحر فقال له انا اسالك
ان تكتب لي خطك بذلك ولم يزل حتى كتب خطه بذلك ثم خرج جبريل
من عنده والصحيفة في يده بخط فرعون وختمه فاقراها موسى عليه
السلام وقال له ان الله يامرك ان تخرج بني اسرائيل فجمع موسى بني اسرائيل
وامرهم بالخروج فاجتمعوا اليه فخرج بهم ليلا وهم ستمائة الف
كلهم من ولد يعقوب وبلغ ذلك فرعون فظن ان موسى خرج ببني
اسرائيل هاربين منه فجمع فرعون جنوده وخرج بهم حتى اشرف على
بني اسرائيل فلما راوه قالوا يا موسى قد ادركنا فرعون فقال لهم موسى
كلا ان معي ربي سيهدين فقالوا يا موسى قد قرب القوم منا وليس
بين ايدينا الا البحر والسيف من ورائنا وقد هلكنا فاوحى الله الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
وصار فيه اثنا عشر طريقا لاسباط بني اسرائيل وكانوا اثني عشر سبطا

فنزل

فنزل كل سبط في طريق لا يختلط احدهم بالاخر فخاف بعضهم على بعض
لان الما كان مرتفعا بينهم كالجبال فامر الله الما ان يتشبك اي يصير
مثل الشبابيك حتى يرى بنو اسرائيل بعضهم فراوا بعضهم وجعلوا
يسيرون ويكلم بعضهم بعضا وموسى بين ايديهم وهارون من ورائهم
حتى جاوزوا البحر عن اخرهم ووقفوا ينظرون فرعون وجنوده كيف
يفعلون واقبل فرعون على جواده الكفاح وهامان عن يمينه ووزراؤه
عن يساره وجنوده خلفه حتى وقف على البحر فراه منفلقا وراى موسى
وقومه قد نجوا الى البر الاخر فعرف انه هالك فالتفت الى قومه فراى
في وجوههم الخوف والفزع فقال لهم وبه من الخوف مثلهم الم تروا الى
البحر كيف انفلق لادرك عبيدي الهاربين مني ثم همز جواده بالركاب
ليدخل فتاخر ونفر فاتاه جبريل عليه السلام في صورة ادمي على فرس
رمكة اي شابة وقال له ادخل ايها الملك وتقدم امامه بفرسه ودخل
اول البحر فلما راى جواد فرعون الفرس امامه طمح خلفها وعمي على
فرعون فلم يستطع رده باللجام ولم يملك من امره شيا فدخل جبريل
بالفرس الى وسط البحر وجواد فرعون لاحق بالفرس وفرعون على ظهره
وقلبه ممتلي بالخوف ودخلت العساكر جميعها خلفه ووقف جبريل
بفرسه في وسط الطريق فوقف جواد فرعون لوقوف الفرس ثم قال
جبريل لفرعون لا تعجل ايها الملك حتى يدخل باقي القوم فوقف هذا
وميكايل يسوقهم من خلفهم ويقول الحقوا بالملك فهو واقف لاجلكم
فنزلوا حتى توسطوا البحر جميعا فعند ذلك اخرج جبريل الصحيفة
ودفعها الى فرعون ففتحها ونظر فيها فعلم انه هالك لا محالة وراى
طرق البحر وهي تنضم بعضها الى بعض حتى اطبقت على جنوده فغرقوا
جميعا وهو ينظر اليهم فلما ايقن بالهلاك قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال له جبريل الان تومن وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين فاغرق الله القوم عن اخرهم وبنو
اسرائيل ينظرون اليهم قال الله تعالى فنبذناهم اي طرحناهم في اليم
فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وقال الله تعالى كم تركوا من جنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1